القسم الرابع

في تملك انكوس مرقيوس . وفي تثبيته ثانية خدمة الاصنام التي صدر بها اهمال على عهد سالفه . وفي احتماله حروب كثيرة ضد ارادته مع كان رايا قويا فيها . وفي توسيعه رومية واضافته اليها جبل اوينيين وفي ابتناء مدينة وسرياء . وفي احاطته جبل انيكولين بسور . وفي مجيء لوقيوس تركوينيوس القورنتي الاصل والمولود في مدينة دركوينيون الى رومية محبت دنكويلا امراته ومحبة الملك والشعب الروماني له . وكيف انه تسمى لوقيوس دركوينيوس . وفي موت انكوس مرقيوس

في تملك انكوس مرقيوس وفي تثبيته ثانية خدمة الاصنام الهالة سنين رومية ١١٦ قبل المسيح ٦٣٧ ليويس في كتابه ١١ فصل ٧٢ ف ٣٣ ديونيسيوس في كتابه ٣ وجه ١٧٧ الى ١٨٣

من بعد فترة قليلة للملك فالشعب انتخب ملكا انكوس مرقيوس ابن ابنة نوما الذي كان وحيدة التي كانت لنوما ولمن انتخابه قد تثبت من الشيخة . ولما راى هذا الملك الجديد انه صادر قلة اهتمام بالضحايا التي كان حدد صاحبه وان الكثيرين من الرومانيين تركوا فلاحة الارض ولم يعتنوا بها مثلما كانوا يعتنوا في ان يستغنوا بالغنايم المسلوبة من الاعدا فجمع الشعب . وبين لهم انه من الضرورة يلزم استرجاع الحرارة القديمة في عبادة الاوثان كما كانت على عهد نوما . وان احتقارهم لعبادة الاوثان اجلب على رومية الوبا والامراض وغير ذلك من الحوادث المتعددة . وان العلاج الوحيد لهذه الشرور كلها هو الشروع مرة ثانية بالرياضات السابقة والانكباب بانتباه كاقبالا على فلاحة الارض وحفظ الحقول . وقد اقتبلوا كلامه بهيج وافر ورضى عام .

حينيذ انكوس عزم على قبل كل شي على استرداد وتقويم الرتب التهذيب الحكيم الموضوع من جده لاجل الديانة . ولذلك ارسل دعاء وسكهنة الاصنام واخذ من يدهم الكتب المولفة من نوما عن الضحايا وامر ان ترقم على الواح سندريان (لانه لم تكن العادة شرعية وقتيذ استعمال الالواح الخاصية في هكذا مصالح) وان توضع في علانية في الشارع لتسهل قراتها على كافة الشعب . ورد الاجتهاد السالف في فلاحة الحقول والعمل في الاراضي واخرج من المدينة جميع الناس البطالين ورجع الحقول الى عمارها القديم وكان يمدح المحبين العنا والتعب ويلوم ويوبخ المتوانيين . وكل هذا كان يفعله بتيقظ يليق بملك صالح ومدبر حكيم .

حرب اللاتينيين

وان هذه المبادي الحقة كانت تبين ان ملكه سيكون بسلام . ولكنه لما اتم تدبير الامور الداخلة ووضع كل شي في رتبته حسنا نازل اللاتينيين الذين كانوا متعاهدين ومتصالحين مع الرومانيين في ايام دوللوس انطلقوا احزابا احزابا وجعلوا ينهبون ويغزون جميع البرا لانهم فهموا ان ابتعاد انكوس من الحروب هو من قلة فطنته وهمته وعدم خبرته . واحتسبوه ملكا ورعا دينا الذي يصرف ايام ملكه

في